

الجيش وقوات الدفاع الشعبي تخوض معارك عنيفة مع داعش في الحي الشمالي لمدينة تدمر



أحد أفراد الجيش السوري يطلق قذائف مدفعية على المجموعات الإرهابية في شمال شرق تدمر (رويتزر)

وفي السياق كبدت وحدات من الجيش والقوات المسلحة المدعومة بسلاح الجو التنظيمات الإرهابية التكفيرية خسائر كبيرة في الأفراد والآليات في ريف تدمر والقرى المنتشرة شرقي مدينة حمص.

وأوضح مصدر عسكري مراسل «الوطن» في حمص أن سلاح الجو نفذ غارات مكثفة على أرتال وتحركات مسلحي داعش في محيط حقل أرك وجزل النطفيين وشمال شرق المحطة الثالثة لنقل النفط وعلى الطريق العام الواصل ما بين بلدتي الرصافة والسخنة بريف مدينة تدمر بأقصى الريف الشرقي لمحافظة حمص، مؤكداً أن هذه الغارات أسفرت عن مقتل العديد من مسلحي داعش بينهم قياديون في التنظيم وتدمير أكثر من عشر عربات مصفحة ومزودة برشاشات ثقيلة.

وعلى اتجاه بلدات المخرم والفرقس وجب الجراح في ريف حمص الشرقي، أوضح المصدر العسكري لـ«الوطن»: أن وحدات من الجيش نفذت سلسلة عمليات عسكرية استهدفت خلالها معازل وتجمعات داعش وجبهة النصرة وما يسمى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، في قرى أبو حويديب ومزين البقر والمزبل ورجم القصر ورجم العالي وسلام شرقي وخطمو والهيرة الغربية والمشرقة الجنوبية وجباب حمد، ما أدى لتدمير تلك المعازل والمواقع بشكل كامل وعدد من آليات الإرهابيين إضافة لإيقاع أعداد من أفرادهم قتلى وجرحى بينهم من يحمل جنسيات غير سورية.

والزراعية والمحاصيل الموسمية وبممتلكات المواطنين الخاصة في محيط قرية أم السرج وعدد من القرى المحيطة بها بريف حمص الشرقي.

وأكدت المصادر، أن وحدات من الجيش العربي السوري بالتعاون مع الأهالي قامت بالسيطرة على تلك الحرائق وإخمادها بأقل الخسائر المادية.

الأحياء التي تجري فيها الاشتباكات إلى أحياء أخرى، مشيرين إلى نقص في الماء والكهرباء. كما نقلت «سانا» عن مصدر عسكري قوله: إنه تم «تدمير ٥ عربات مصفحة وقتل وإصابة عشرات الإرهابيين في غارة جوية على رتل إرهابي داعش على محور السخنة- تدمر».

وقالت إيرينا بوكوفا في بيان: «أنا قلقة جداً إزاء الوضع في موقع تدمر. المعارك تعرض أحد أهم المواقع في الشرق الأوسط والسكان المدنيين للخطر». وأضافت «أكرر ذاتي لوقف فوري للأعمال الحربية في الموقع» على ما ذكرته «أ.ف.ب».

وكان تنظيم داعش بدأ هجوماً على مدينة تدمر منذ ١٣ من أيار للسيطرة عليها، بهدف فتح الطريق له نحو الصحراء المنصلة بمحافظة الأنبار العراقية وابتدأت إيجاد تواصل جغرافي بين الأراضي السورية والعراقية التي من شأنه أن يساعد التنظيم على كسب إمدادات جديدة.

قولاً واحداً بوغدانوف.. المشاورات حول سورية مازن بلال

يمكن اعتبار مشاورات موسكو بياناً لافتقار الأزمة السورية إلى أي سيناريو جديد، فالحديث عن جنيف والحل السياسي هو المخرج لأي لقاء يعجز عن خلق اختراق حقيقي، وحديث ميخائيل بوغانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، «صمّا يجب القيام به من أجل تطبيق بيان جنيف»: ينقل صورة تتجاوز تغير خريطة الإرهاب ما بين سورية والعراق، ونوعية الصراع الإقليمي الذي يحاول فرض واقع مختلف منذ بدء العد التنازلي لتوقيع الاتفاق النووي الإيراني.

ما يحاول الطرفان الروسي والأميركي تقديمه من خلال الاتصالات الدبلوماسية الأخيرة هو مناخ سياسي مختلف، والتعامل مع الأزمات وفق تفاهات باهتة نتيجة عدم القدرة على تبديل المعطيات الجديدة، أو كسر التوازن الذي تفرضه الأزمات الأوكرانية والسورية على العلاقات بين البلدين، والاهتمام الأمريكي، حسب تعبير بوغانوف، «بإستئناف المشاورات الروسية - الأميركية الدورية على مستوى الخبراء لتسوية الأزمة السورية»، يضعنا أمام مسألتين أساسيتين:

الأولى هي التوازن الذي يمكن أن يتشكل بعد الاتفاق النووي الإيراني، ومن الممكن أن يقود إلى ظهور علاقات مختلفة ضمن منظومة الشرق الأوسط، فإدارة أوباما تراهن على أن الأزمات في منطقة البات أمام خيار إقليمي أكثر منه دولي، والدور الإيراني القائم يتم التعامل معه من خلال منع دول الخليج هاشما عريضا للتحرك السياسي - العسكري، وهذا على الأقل ما طرحته حرب اليمن بغض النظر عن نتائجها.

تهتم واشنطن بتغيير الدور الخليجي الذي كان يقوم على الإسناد الاقتصادي، وهي تسعى إلى الحد من توسع الموقعين التركي والإيراني على خريطة الشرق الأوسط؛ بدفع دول الخليج إلى تحالفات مختلفة، وإلى تشكيل طوق سياسي تبدي سورية في وسطه.

الثاني هو فصل خريطة الإرهاب في سورية عن السياق الذي يتشكل اليوم، وتبدو فيه داعش نقطة تلاق دولية، فالجانب الأميركي لا يريد الدخول في عملية غير محسوبة تقود إلى سيناريو يمنح الحكومة السورية شرعية دولية في محاربة الإرهاب، فالخيار الأميركي يظهر مع حدود الدور الإيراني القادم، فأي شرعية لسورية ستجعل دمشق وطهران في موقع يتجاوز التوازن الذي تريده واشنطن ما بين الخليج وإيران.

بالنسبة لروسيا فإن مقاربتها تبدو مختلفة نوعياً، وإستراتيجيتها أكثر تعقيداً لأنها تربط مسار الأزمات وفق مسار لتشكيل نظام دولي مختلف، وتؤسس العلاقات مع أوروبا على أساس أن القضية الأوكرانية يمكن أن تصبح مسألة أوروبية في ظل تفاهات دولية جديدة، في حين ترى الأزمة السورية نقطة ارتكاز لنموذج سياسي قائم يمكن عبره حل الأزمات الدولية، فالإرهاب الذي يتطور على الأرض السورية سيدفع في النهاية إلى تحالفات دولية - إقليمية، وإلى التقاء ما بين الحكومة السورية والمعارضة، وهو ما تحاول واشنطن استيعابه بأي طريقة لكنها تسعى للحد من الإرهاب بعمليات عسكرية محدودة.

تتغير خريطة الإرهاب ولكن الصورة النهائية لسار الأزمة السورية عالقة في الخيارات الإقليمية تحديداً، وهو ما سيجعل أي مؤتمر قائم في جنيف خريطة إقليمية وليس حلاً للأزمة السورية.

أكد أننا «متمسكون بوحدة سورية» والأطماع التركية «ليست جديدة» و«لعنة الجغرافيا تلاحق سورية منذ أقدم العصور مرعي لـ«الوطن»: واشنطن تعتبر داعش حالة وظيفية لتنفيذ أجنات بالمنطقة.. و«التحالف الدولي» يلاعب التنظيم ولا يقاّله



أمين عام هيئة العمل محمود مرعي

الذي تقوده واشنطن ضد داعش يبدو أنه حتى الآن يلاعب داعش ولا يقاّله، مشدداً على أن هيئة العمل «لا تؤمن أبداً بأن التدخل الخارجي يمكن تبريره أو قبوله لأنه مشروع خارجي لا وطني».

وأضاف: «نحن ضد داعش وكل مفاصلها وضد الإرهاب بكل أشكاله ولعننا جديون إننا ضد النظر وليس نحاول ترميره من أبواب أخرى».

وفي ختام لقاءات ماراتونية لوزير الخارجية الأميركي جون كيري مع كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ووزير خارجيته لافروف الأسبوع الماضي، قال لافروف: «اتفقنا على تفعيل الجهود الرامية لتنفيذ اتفاق جنيف لحل الأزمة السورية»، فيما قال كيري: إن «الوضع خطير في سورية ويشكل تهديداً لدول الإقليم كلها»، مشدداً على أنه «لا يمكن السماح باستمرار الوضع بهذا الشكل فقصود المتطرفين مثل دولة الخلافة لا يشكل تهديداً لنظام (الرئيس بشار) الأسد فقط بل للمنطقة بأسرها، لذلك يجب إيجاد شركاء للعمل على

وأكد أن «الصين دولة صديقة وكان موقفها واضحاً حول احترام إرادة الشعب السوري ورفض التدخل في سورية»، مشيراً إلى أن الهيئة «على علاقة وطيدة مع دولة الصين واتصالنا مستمرة مع السفارة في دمشق».

واعتبر مرعي، أن «أي تقدم في علاقتنا مع دولة الصين هو حالة إيجابية ومنطقية لأننا نتشارك في وجهة نظرنا حول سيادة سورية وحول رفض التدخل وضرورة رفع العقوبات على الشعب السوري».

وعن قراءته لنتائج اللقاءات الأخيرة بين وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأميركي جون كيري في سوتشي، قال مرعي: «نحن في هيئة العمل نعتبر أن الخيارات السياسية الداخلية هي الأساس وأن الأجنات الخارجية ترتبط بمصالح الدول وليست معنية بمصالح سورية ونحن سوريون».

وأضاف: «بالتالي أجناتنا دائماً لرفع صوت المعارضة الوطنية التي تجتهد كافة الأجنات الخارجية لإضعافها وإبعادها لأن الخيار الوطني الجامعة هي التي ستساهم

تتغير خريطة الإرهاب ولكن الصورة النهائية لسار الأزمة السورية عالقة في الخيارات الإقليمية تحديداً، وهو ما سيجعل أي مؤتمر قائم في جنيف خريطة إقليمية وليس حلاً للأزمة السورية.

تتغير خريطة الإرهاب ولكن الصورة النهائية لسار الأزمة السورية عالقة في الخيارات الإقليمية تحديداً، وهو ما سيجعل أي مؤتمر قائم في جنيف خريطة إقليمية وليس حلاً للأزمة السورية.

تتغير خريطة الإرهاب ولكن الصورة النهائية لسار الأزمة السورية عالقة في الخيارات الإقليمية تحديداً، وهو ما سيجعل أي مؤتمر قائم في جنيف خريطة إقليمية وليس حلاً للأزمة السورية.

المعارضة التركية تتعهد بمنع تهريب السلاح لسورية إذا فازت بالانتخابات أنقرة تروج لتقسيم جديد بالمنطقة



نائب رئيس الحكومة نعمان قورطولوش

فيما كانت حكومة رجب طيب أردوغان تروج لتقسيم جديد في المنطقة على شاكلة اتفاقية «سايبس بيكو»، اتهمت المعارضة التركية حكومة حزب العدالة والتنمية بنقل الأسلحة إلى المجموعات الإسلامية في سورية وتعهدها بإغلاق الحدود بشكل محكم أمام تهريب السلاح في حال وصولها إلى السلطة.

واعتبر نائب رئيس الحكومة التركية نعمان قورطولوش، أن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على تقسيم جديد شبيه ببعاهدها «سايبس بيكو»، التي وقعتها بريطانيا وفرنسا إبان الحرب العالمية الأولى واقتسمت بموجبها النفوذ في أرض الدولة العثمانية.

ورأى قورطولوش، أن «الحدود التي كانت مرسومة بين الدول لم تكن لها خلفية تاريخية»، وذكر أن «العراق حالياً ينقسم إلى ٣ أقسام، ولبانيا وإلبانيا، واليمن كذلك، ومصر سياسياً منقسمة إلى قسمين، وسورية إلى عشرات الأجزاء، بينما الجزائر وتونس حالياً في حالة استقرار نسبي».

وفي الشأن السوري، انتقد قورطولوش مواقف الدول الغربية والإسلامية التي تأتي تركيا وتفتني على أقرة وعملها تجاه المهجرين السوريين من دون أن تباير إلى أي دعم لهم، واعتبر أن الحل في سورية يكمن في قيام نظام ديمقراطي ورجل الرئيس بشار الأسد، مرجعاً عدم رحيله حتى الآن لغياب رؤية دولية واضحة لدعم المعارضة المعتدلة، وأكد، من جهة أخرى، أن ظهور تنظيم داعش الإرهابي كان عاملاً صورياً لعدم من القامم دي ميستورا وقرقيه حتى الآن في إطار المشاورات التي بدأها في الخامس من الشهر الجاري ويتوقع أن تستمر من أربعة إلى ستة أسابيع.

دي ميستورا يؤكد الحاجة لإيجاد حل سياسي فوري للأزمة السورية



ستيفان دي مستورا

فيما كانت حكومة رجب طيب أردوغان تروج لتقسيم جديد في المنطقة على شاكلة اتفاقية «سايبس بيكو»، اتهمت المعارضة التركية حكومة حزب العدالة والتنمية بنقل الأسلحة إلى المجموعات الإسلامية في سورية وتعهدها بإغلاق الحدود بشكل محكم أمام تهريب السلاح في حال وصولها إلى السلطة.

واعتبر نائب رئيس الحكومة التركية نعمان قورطولوش، أن منطقة الشرق الأوسط مقبلة على تقسيم جديد شبيه ببعاهدها «سايبس بيكو»، التي وقعتها بريطانيا وفرنسا إبان الحرب العالمية الأولى واقتسمت بموجبها النفوذ في أرض الدولة العثمانية.

ورأى قورطولوش، أن «الحدود التي كانت مرسومة بين الدول لم تكن لها خلفية تاريخية»، وذكر أن «العراق حالياً ينقسم إلى ٣ أقسام، ولبانيا وإلبانيا، واليمن كذلك، ومصر سياسياً منقسمة إلى قسمين، وسورية إلى عشرات الأجزاء، بينما الجزائر وتونس حالياً في حالة استقرار نسبي».

وفي الشأن السوري، انتقد قورطولوش مواقف الدول الغربية والإسلامية التي تأتي تركيا وتفتني على أقرة وعملها تجاه المهجرين السوريين من دون أن تباير إلى أي دعم لهم، واعتبر أن الحل في سورية يكمن في قيام نظام ديمقراطي ورجل الرئيس بشار الأسد، مرجعاً عدم رحيله حتى الآن لغياب رؤية دولية واضحة لدعم المعارضة المعتدلة، وأكد، من جهة أخرى، أن ظهور تنظيم داعش الإرهابي كان عاملاً صورياً لعدم من القامم دي ميستورا وقرقيه حتى الآن في إطار المشاورات التي بدأها في الخامس من الشهر الجاري ويتوقع أن تستمر من أربعة إلى ستة أسابيع.



المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول

باريس: اجتماع دولي حول سورية والعراق في ٢ حزيران

أعلن المتحدث باسم الحكومة الفرنسية ستيفان لوفول أمس أن اجتماعاً دولياً حول العراق وسورية سينظم في باريس في الثاني من حزيران. وأوضح أن وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قال خلال جلسة للحكومة: إن «اجتماعاً سيعقد في باريس حول مجمل الوضع في سورية والعراق»، مؤكداً أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري سيحضر.

من جانبه قال مصدر دبلوماسي: إن ٢٤ وزيراً أو ممثلاً لمنظمات دولية وسيشاركون في هذا اللقاء. وأكد مصدر في برلين أن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير سيحضر الاجتماع. وذكر لوفول أن فرنسا تعزز توجيه «تذكير بالغ الوضوح بموقفها ومطالبه رئيس الوزراء والحكومة العراقيين بانتهاج سياسة جامعة للأطراف، السياسية في هذا البلد. ويأتي هذا الإعلان بعد سيطرة تنظيم داعش الإرهابي على مدينة الرمادي الإستراتيجية التي تبعد أقل من مئة كلم عن العاصمة بغداد».

وتسعدت القوات العراقية لشن هجوم بهدف استعادة المدينة قبل أن يعزز الإرهابيون مواقعهم فيها.

ويشير تقدم داعش في بعض المناطق الكثير من القلق الدولي، خصوصاً بعد اكتشاف المئات من الإرهابيين الغربيين العائدين إلى بلادهم بهدف تنفيذ عمليات إرهابية بعد الخبرات التي اكتسبها خلال قتالهم في جانب التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق.

وتسعى الدول الغربية جاهدة إلى الحد من تدفق مواطنيها الراغبين بالانضمام إلى التنظيم، بعد أن كانت تحرض في بدايات الأزمة السورية على تصدير الإرهاب إلى البلاد، لكنها استغفلت على خطر الإرهاب المرتد إلى أراضيها، وكانت بعض السفلات الإرهابية التي حصلت في فرنسا وبلجيكا وإسبانيا، خير دليل على ذلك.